

# صِيغَةُ «أَفْعَل» وَ «فُعَلَى»

## الأسْتاذ إدريس العَلَمِي

فنقول مثلا « حراوان » في مثني « حمرء » و « زرقاوان » في مثني « زرقاء » الخ ..

أما مثني « عظمى » فليس له في اللغة العربية سوى صيغة واحدة هي : « عظيمان » في الرفع و « عظيمين » في غير الرفع .

ولا يخفى أن « عظمى » مثل « فضلى » و « كبرى » و « صغرى » و « حسنى » هي على وزن « فعلى » الذى يثنى على صيغة « فعليان » مرفوعا و « فعليين » غير مرفوع ويجمع على صيغة « فعليات » فنقول : في مثني وجمع :

— عظمى : عظيمان او عظيمين — عظميات

— فضلى : فضليان او فضليين — فضليات

— حسنى : حسنيان او حسنيين — حسنيات

قال الله تعالى في كتابه الكريم : « هل تتربصون بنا الا احدى الحسينيين » فقد قال عز من قال : « الحسينيين » في مثني « الحسنى » فلم يقل « الحسناويين » الذى هو مثني « الحسناء » بل قال الحسينيين مثني حسنى .

ادريس بن الحسن العلمى

أحب أن الفت النظر الى غلط لغوى اخذ يتردد بكثرة في الايام الاخيرة على اعمدة الصحف العربية في المشرق والمغرب وعلى السنة بعض المذيعين العرب أملا أن تعملوا على التنبيه عليه واصلاحه في الوطن العربى كله لتوصيات مؤتمر التعريب المنعقد بالرباط في سنة 1961 .

والغلط الذى نرجو أن تتفضلوا بالتنبيه عليه واضح في العبارة التالية التى كثر استعمالها بمناسبة قيام حرب 10 رمضان بين العرب واليهود وهى « الدولتان الاعظم » .

فكلمة « الاعظم » هي على صيغة تفضيل للمفرد المذكر بينما يجب أن تطابق كلمة « الدولتان » بأن تكون على صيغة تفضيل للمثنى المؤنث فنقول : « الدولتان العظيمان » ، في حالة الرفع ونقول في غير حالة الرفع : « الدولتين العظيمين » .

أما كلمة « الاعظم » ونقول في المثنى المذكر « الشعبان الاعظمان » او « القطران الاعظمان » ونقول في المفرد المؤنث « الدولة العظمى » .

وكتب بعضهم : « الدولتان العظماوان » وهو غلط آخر لان وزن « فعلاوان » هو مثني « فعلاء » لا « فعلى »

الله الحسين بن ابراهيم ( النطنزي ) ( 1 ) ، فرسم لقبه هذا ( النطري ) ، بالتاء والراء بعد الطاء . وقد تصفحت هذه الكلمة في الكتب بصور اخرى ، منها : ( النطري ) بالنون والطاء والزاي ، كما وردت نسي نسخ « خريدة القصر » المخطوطة ، على ما ذكرته في مقدمة الجزء الاول من هذا الكتاب — قسم شعراء العراق ( ص 30 ) ، ومنها : ( النطري ) بالنون والطاء والراء ، كما وردت في « نصره الثائر على المثل السائر » ( ص 192 ) . وانما هي ( النطنزي ) ، وهي نسبة الى ( نطنز ) ، بنونين مفتوحتين ، بينهما طاء مهمله ، وآخرها زاي ، ويقال ( نطنزة ) بزيادة هاء : بلد بين ( قم ) و ( اصفهان ) . و « الحسين » هذا ، رسم في « نصره الثائر » « الحسن » ، فذلك تصحيف آخر فيه . وهو اديب ، صاحب تصانيف في الادب ، وكان يقال له « ذا اللسانين » . توفي في المحرم سنة 497 هـ .

وممن ينسب الى ( نطنز ) ايضا : ذو اليراعين

تاج اصفهان ، وهو من اسباط « ذي اللسانين » . وكانت ( نطنز ) من جملة اقطاعه . وقد بنى دار كتب في اصفهان ، تنوق في بنائها ، واغرب في انشائها . ترجمة العماد الكاتب القرشي الاصفهاني في « خريدة القصر » — قسم شعراء العجم « وقال انه سمع منه اكثر شعر الابيوردى . ومن اسباط « ذي اللسانين » ايضا : شمس الدين ابو الفتح محمد بن علي بن ابراهيم ( النطنزي ) . ترجمه الصفدي في « السواني بالوفيات » ( 4 — 161 ) وقال : « كان من البلغاء اهل النظم والنثر ... كثير الحفوظ ، يحب العلم والسنة ، ويكثر الصدقة والصيام . ونادم الملوك والسلاطين . وكانت له وجهة عظيمة عندهم ، وكان تياها عليهم ، متواضعا لاهل العلم . توفي في حدود الخمسين والخمس مائة » ، واورد الصفدي من شعره مقطوعات قصارا ، رواية عن محب الدين بن النجار البغدادي .

محمد بهجة الاثري — بغداد

(1) انظر كتاب الابيوردى للدكتور حتى . فقد اشار الى تصحيحها هناك .